رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

421- التفسير الميسر، سورة الحجر)١-٤٤(٩/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفع بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في التفسير الميسر وفي هذا اليوم نبدأ بسورة جديدة تبدأ بالجزء الرابع عشر من القرآن - 00:00:20

وهي سورة الحجر نبدأ على بركة الله في سورة الحجب وسورة الحجر من السور المكية. وهي مفتتحة بالحروف المقطعة الف لام راء يعني كاخواتها التي قبلها وهي اخرها قبلها ابراهيم سورة ابراهيم عليه السلام وكذلك - 00:00:43

عدوى يوسف وهود ويونس كلها مفتتحة ما عدا الرعد بزيادة الميم الف لام ميم راء هذه السور تسمى بسور الف لام راء وهي من السور المكية التي تعالج قضايا العقيدة الايمان بالله - 00:01:07

وحده لا شريك له وعبادته وحده لا شريك له وترك الشرك والكفر وعبادة الاصنام. ثم التركيز على ايضا عقيدة الايمان بالرسل والايمان بالقرآن والايمان باليوم الاخر وكل السورة تتحدث عن هذه القضايا الاربع - 00:01:26

بالله ورسوله والايمان بالقرآن والايمان باليوم الاخر. والسورة ككل اذا نظرت فيها وتأملت في وجدتها تركز على قضية الحفظ ومحورها يدور على الحفظ اه اول حفظ واعظمه حفظ القرآن. قال الله سبحانه وتعالى فيها في الاية التاسعة - 00:01:46

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا هو الحفظ الاول وهو اعظمها واهمها ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ايضا انه خلق النجوم في السماوات حفظا حفظا ويعني ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة انه جعل السماء النجوم حفظا - 00:02:11

حفظا من كل شيطان مارد وحفظا من الشياطين. ثم ذكر ان الله سبحانه وتعالى حفظ لبني ادم وللمخلوقات في الارض في قوله تعالى آآ في ان الله آآ يعني اودع في الماء الماء هذا الماء انزلنا من السماء ماء ماء وانزلنا من السماء ماء - 00:02:36

قال سبحانه وتعالى اه في في بيان حفظه لهذا الماء وكذلك يعني تتأمل الايات فيها بقوله يعني في ايات كثيرة تدل على حفظ الله لعباده المتقين حفظ الله عباده المتقين - 00:03:00

قال الله سبحانه وتعالى في حفظ السماء ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم من كل شيطان رجيم وقال سبحانه وتعالى قال وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما ننزل الا بقدر معلوم. خزائن الله محفوظة - 00:03:24

وقال سبحانه وتعالى في الماء فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. وقال سبحانه معنا في حفظ عباده المتقين الا عبادي الا عبادي اه المتقين قال الا لما قال الشيطان - 00:03:52

لما يعني اخبر الشيطان انه سيغوي بني ادم قال الا عبادي منهم المخلصين. الا عبادي منهم المخلصين في قوله سبحانه وتعالى قال لازيدنهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قال الا عبادك منهم المخلصين وقال سبحانه - 00:04:12

تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وذكر الله يعني امورا كثيرة في يتعلق بالحفظ ومنها الحفظ الحسي وهو ان ان الله ذكر ان قوم ان قوم ثمود قوم - 00:04:35

جعلوا لهم بيوتا في الجبال تحفظهم من المطر ومن البرد ومن حرارة الشمس في قوله تعالى سبحان ولقد كذب اصحاب الحجر مرسلين السورة تدور تدور بشكل عام حول هذا الامر الذي ذكرناه وعند قراءتها والتأمل فيها سيظهر - 00:04:55

يعني تظهر لنا امور مهمة حقيقة نحتاج اليها عندما نتأمل هذه الايات العظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يوفقنا قراءة كتابه وفهمه وتدبره والعمل به. طيب نبدأ على بركة الله في قراءة - 00:05:22

في هذا التفسير وهو التفسير الميسر اه لتفسير هذه السورة تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين تفسير سورة الحجر قوله تعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - 00:05:42

تلك الايات العظيمة هي ايات الكتاب العزيز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهي ايات قرآن واضح للحقائق موضح للحقائق باحسن لفظ واوضحه وادل على المقصود الكتاب هو القرآن جمع الله له بين الاسمين - 00:06:06

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. اي سيتمنى الكفار حين يرون خروج عصاة المؤمنين من النار لو كانوا موحدين ليخرجوا كما خرجوا يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون اي اترك يا محمد الكفار يأكل ويستمتع بدنياهم ويشغلهم الطمع فيها عن طاعة الله فسوف - 00:06:31

تعلمون عاقبة امرهم الخاسرة في الدنيا والاخرة وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم واذا طلبوا نزول العذاب فيهم تكثيفا لك يا محمد فانا لا نهديك قرية الا واهلاكها اجر - 00:07:01

لا نهلكهم حتى يبلغوه ما تشفق من امة اجلها وما يستغفرون. اي لا تتجاوز امة اجلها فتزيد عليه. ولا تتقدم عليه فتنقص منه وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. ايها القاضي المكذبون لمحمد صلى الله عليه وسلم استهزاء - 00:07:22

يا ايها الذي نزل عليه القرآن وانك لذاهب العقل لو ما تأتينا باللو ما تأتينا بالملائكة كنت من الصادقين. اي هلا تأتينا بالملائكة كن صادقا اشهد ان الله ارسلك ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا المنبرين. اي رد الله عليهم اننا لا ننزل الملائكة - 00:07:49

وما كانوا حين تنزل حين تنزل الملائكة بالعذاب بهم اليم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن نزلنا القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانا نتعهد بحفظه من ان يساند فيه عيوب ابسط منه او يضيع منه شيء - 00:08:17

بارك الله فيك قوله تعالى في اول السورة مثل ما ذكرنا افتتاحيتها بالحروف المقطعة الف لام الف لام راء. قال المؤلف هنا سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة. فلا حاجة الى - 00:08:48

الاعادة مثل ما ذكرنا سابقا ان الحروف المقطعة هي حروف هجائية. مع اختلاف المفسرين في معناها لكنها تبقى هي حروف من حروف الهجاء. الف لام راء وميم وسين وطاء كل حروف من حروف الحجاب - 00:09:08

الله سبحانه وتعالى افتتح بها بعض السور ليبين للكفار المعاندين اهل اللغة وفصحاء العرب وبلغاؤهم يبين لهم ان هذا القرآن مؤلف من حروف هي حروفكم وهي الحروف التي التي انتم تتكلمون بها وتنظمون - 00:09:30

فيها اشعاركم وقصائدكم وتتكلمون فيها خطبكم ومحافلكم هي نفسها فافهموا ما جاءكم. وتأملوا وتفكروا فيه. وانظروا فيه فانما جاءكم هو كتاب عظيم انزله الله انزله الله ولم يقم لمحمد ولا من احد من البشر. وانما هو كلام الله يجب عليكم ان تعرفوا قيمته وتتأملوه - 00:09:50

لا ان تكفروا وتردوا وتسخروا وتستهزئوا هذا لا ينبغي ولذلك تجد دائما يعني اذا جاء الحروف المقطعة في الغالب يأتي ذكر القرآن بعدها. الف لام راء تلك ايات تلك ايات الكتاب - 00:10:20

وقرآن مبين. فتلك اسم اشارة للبعيد اللام للبعد. تلك والقريب تقول هذه والقرآيات الكتاب قريبة بين ايدينا. فلماذا اشار الله لها نقول لشرفها ورفعة مكانتها وعظمها. طيب قال تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - 00:10:40

يقول هنا المؤلف تلك الايات العظيمة هي ايات الكتاب العزيز المنزل على محمد يقول هذه الايات التي تسمعونها وتقرأ عليكم ايات الله وهي سورة الحجر هي ايات من كتاب الله العزيز. الذي نزله الله على نبيه محمد تلك ايات - 00:11:05

ايات الكتاب وهي ايات القرآن. وهي ايات القرآن الكتاب والقرآن واحد سمي كتابا لانه يكتب وسمي قرآنا لانه يقرأ. تلك ايات الكتاب وقرآن مبين اي مبين يعني واضح ليس فيه غموض ولا صعوبة ميسر لمن قرأه. يفهمه كل انسان على قدر استطاعته. ويبين مبين - 00:11:27

نبين الحقائق ومبين للهدايات ومبين للحق. ومبين للباطل باحسن اسلوب كما ذكر المؤلف وادلي على المقصود قال المؤلف الكتاب والقرآن واحد. وتلك ايات تلك ايات الكتاب وقرآن مبين والكتاب واحد. طيب قال بعدها - 00:11:55

ربما ايود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ربما هذه يؤتى بها رب حرف حرف يعني احيانا يفيد القدة واحيانا يفيد الكثرة فتقول رب اه يعني رب اه حضور فلان. رب ان يحضر ربما قد يحضر او ربما يكون كذا - 00:12:23

او احيانا للكثرة. احيانا للكثرة. فالاية هنا رب مثل ما ذكرنا حرف مثل ما تقول رب اخ لك لم تلده امك يعني قليل واحيانا تفيد الكهرباء. هنا قال اوروبا ودخلت ماء للتأكيد. ربما مثلا تقوم مثل ما تقول انما - 00:12:58

وحيثما ربما طي يقول هنا كأن المؤلف يحمل اوروبا هنا على الكثرة يقول سيتمنى الكثير من الكفار انهم لو كانوا مسلمين وقد يكون هذا ايضا لجميع الكفار ما في احد يستثنى الا ويتمنى يود - 00:13:23

يعني يحب ويتمنى ماذا؟ انه لو كان مسلما وانه دخل في الاسلام ولم يبقى على كفره قال المؤلف هنا لماذا؟ متى متى يتمنون؟ في الدنيا ما يتمنون ذلك. لانهم اه لا يريدون الدخول في الاسلام. ولا - 00:13:50

يتمنونه الا عندما يرون امورا لم تخطر ببالهم وهو يوم القيامة. اذا بعث الناس ورأوا الحقائق ودخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة. هنا يتمنى الكافر الكافر ان يرجع. يا ليتنا نرد ولا - 00:14:09

رب ارجعون ما ينفع. فيتمنى ذلك. قال الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال المؤلف هنا عندما يرون ان الله سبحانه وتعالى يخرج من كان في من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان العصاة - 00:14:29

معرضون للعذاب. لو كانوا مسلمين ولو كانوا يصلون. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني يعني جاء في احاديث كثيرة ان العصاة من بني العصاة من المسلمين قد يدخلون النار ويعذبون - 00:14:49

قد يمنعون من دخول الجنة لا يدخل جنة نمام. لا يدخل الجنة قاطع قاطع رحم وهكذا. فعندما يدخل عصاة المسلمين النار ويعذبون على قدر على قدر معاصيهم يخرجون. مصيرهم انهم يخرجون. يخرجون من - 00:15:09

فاذا اخرجوا من النار ورأى المشركون والكفار هؤلاء يخرجون من النار تمنوا تمنوا انهم لو كانوا مسلمين ويخرجون معهم ويخرجون مع هؤلاء هذا معنى الاية. قال الله سبحانه وتعالى ذرهم - 00:15:29

هذا اسلوب تهديد اسلوب تهديد لهؤلاء المجرمين. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. وهذا ايضا نوع سخرية بهم. لانهم لما استهزأوا لو استهزأ الله بهم. بل هم يأكلوا ويتمتعوا كالانهاء كالانعام. وذر يعني اترك - 00:15:49

ويأتي الذر بصيغة يعني اه فعل الامر ويأتي ايضا بصيغة فعل المضارع ولم يسمع من العرب انهم اتوا بصيغة الماضي بذر فتقول يذرهم يذرهم في طغيانهم يعني يتركهم فعل مضارع. ذرهم يعني اتركهم فعل امر. لكن فعل - 00:16:10

القاضي لم يرد. طيب قال ذرهم يعني اتركهم من هم الكفار الذين جاء ذكرهم سابقا؟ يأكلوا ويتمتعوا يأكلوا كما تأكل الانعام ويتمتع بدنياهم ويلهيهم الامل يعني يشغلهم طول الامل. يعني الحياة لانهم - 00:16:38

يعني يشتغلون بالدنيا وزخرفها يتمتعون بها ويظنون انهم سيبقون مدة طويلة. ولم يدروا ان الاجال قريبة. قال ويلهم الامل طول الامل. فسوف ويعلمون هذا اسلوب تهديد. فسوف يعلمون عاقبة امرهم. وهذه الخسارة التي سيواجهونها سوف - 00:17:04

مصيرهم سبحانه وتعالى ايضا تهديدا لهم وتخويفا لانهم كانوا مصرين على الكفر والعناد وكانوا يحاربون الدعوة ولا يقبلونها ويشركون بالله. فلما اصروا على كفرهم هددهم الله. فقال سبحانه وتعالى وما اهلكنا من قرية - 00:17:34

الا ولا كتاب معلوم. يعني اذا هم كانوا مع اصرارهم على كفرهم وعنادهم انه كان يتحدون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا محمد انت تهددنا بالعذاب اين العذاب؟ متى هذا الوعد؟ الذي تعدنا دائما به - 00:17:57

ان كنت صادقا فانزل علينا من السماء عذابنا. ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. قال الله في تهوين وان الامر هين على الله ولا يعجزه قال ما اهلكنا من قرية قبلهم من القرى التي كذبت رسلها والتي اصرت - 00:18:18

على كفرها لا يهلكها الله الا الا اذا جاء لان الله قد قدر الاجال فقال وما اهلكنا من قرية ان القرى الماضية التي عاندت وكفرت الا ولها

كتاب معلوم اي كتاب معلوم يأتي لاهلاكها. لا يهلك - 00:18:38
وحتى يبلغ هذا الوقت الذي حدده الله فينزل العذاب بهم. واهل مكة الذين يقولون متى هذا الوعد؟ سيأتيهم الوعد لان الله وحدد لهم موعدا سيهلكون فيه سيهلكون فيه. ولذلك اهلك الله اكثرهم يوم بدر يوم بدر - 00:18:58
قطع رؤوس الشرك في ذلك في ذلك اليوم. طيب قال سبحانه وتعالى ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. تأكيد تأكيد لتقدير الله السابق في علمه انها ما تسبق من امة. ما من امة تسبق اجلها. لا يمكن ان تتجاوز الوقت الذي حدده الله. فتسبقه - 00:19:18
عليه ولا تستأخر عنه. يعني لا يعني لو كان الاجل في هذا اليوم لا تسبق اجلها فتأتي في اليوم الذي قبله. ولا يمكن ان ان يأتي اجلها في اليوم الذي بعده. هذا لا يمكن ان تسبق الاجل - 00:19:44
اجل محتوم والاجل محدد في علم الله تحديدا دقيقا. فلا يزاد فيه ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر. تأكيد لماذا؟ تأكيد ورد عليهم. لانهم لما قالوا يعني ائتنا بالعذاب ان كنت من الصادقين - 00:20:00
العذاب عند الله وعلمه عند الله ووقته محدد في علم الله سبحانه وتعالى. كل هذا تهديد لهم لاستهزائهم وسخرية للرسول صلى الله عليه وسلم وبالدعوة. والان تأتيك ايضا ويأتيك شيء من السخرية. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى - 00:20:21
يقول وقالوا اي الكفار المكذبون المكذبون بالرسول صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذي نزل عليه الذكر ينادون الرسول ينادون استهزاء. يقول يا ايها الذي نزل عليه الذكر يعني انت تزعم انك انزل عليك الذكر والقرآن انك لمجنون يقولون انت تقول - 00:20:41
يوم نزل عليك الذكر انت مجنون. انت مجنون انت ذاهب العقل. فيستهزئون به ويسخرون. يقول انت الذي تدعي انك انزل عليك الوحي وانزل عليك الذكر انزل عليك الوحي وانزل عليك الذكر انت انت مجنون ليس لك عقل شوفوا لاحظ - 00:21:04
انك ان حرف تأكيد وانك الجملة انك الكاف وهو اسم منا ولا مجنون خبر الجملة تأكيد ودخول اللام على خبر لا مجنون تأكيد يعني هم اكدوا كلامهم وفي حكمهم على الرسول بانه مجنون بهذه المؤكدات - 00:21:24
ثم قالوا لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. ان كنت يا محمد صادقا في دعوتك لماذا لا تأتينا بالملائكة؟ حتى نعرف انك صادق في دعوتك لو ما لو ما مثل لولا - 00:21:49
دولة مثل لو ما حرف امتناع اه قد تكون حرف امتناع عن امتناع قد تكون حرف امتناع لوجود. فلولا لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين يعني ان كنت صادقا في دعوتك وفي انك رسول من عند الله وانه قد انزل عليك الوحي لماذا لا تأتينا بالملائكة - 00:22:07
لماذا لا تأتين بالملائكة حتى مشهد ان الله قد ارسلك ونصدقه رد الله عليهم قال ما ننزل الملائكة الا بالحق يقول يعني لو انزلنا الملائكة ثم كفروا ثم كفروا بهم لانهم سيكفرون بهم كما كفروا بالقرآن - 00:22:31
لو انزل الله الملائكة ثم كفروا فسينزل بهم العذاب لان سنة الله من طلب اية ثم كفر بها ان الله سبحانه وتعالى يعذبه. كما عذب قوم تموت لما طلبوا الناقة ثم كفروا بها. وقال الله سبحانه وتعالى ايضا - 00:22:54
اصحاب المائدة لما طلبوا المائدة قال ومن يكفر بها فاني اعذب عذابا لا اعذب احدا من العالمين فهذه سنة الله ان اذا طلبوا نزول الملائكة فانزل الله الملائكة النتيجة ما هي؟ النتيجة ان انه ينزل بهم العذاب ولذلك قال قال ماذا قال؟ قال ما ننزلها الا بالحق - 00:23:15
الملائكة الا بالحق. يعني اذا نزلوا نزلوا بالحق وهي النهاية. وهو نزول العذاب ان كفروا. فلا يمهلون ولذلك قال وما كانوا منظرين لا نعطيهم فرصة وننظرهم وانما يعني اذا طلبوا الاية ثم - 00:23:43
بها نزل بهم العذاب. هذه سنة الله ولذلك الله سبحانه وتعالى اعرض صفحا عنهم وتركهم ولم يحقق ما يريدون لما قالوا آآ انزل علينا ملائكة لطفة من الله بهم ورحمة - 00:24:03
وتأخيرا لهم لعلهم يرجعون. واشار سبحانه وتعالى او بين ان الله اعطاهم ما هو اعظم واكبر وهو القرآن نزل عليهم القرآن الله سبحانه وتعالى اعطاهم اية عظيمة ما في اعظم من اية من القرآن الكريم الذي انزله عليهم. لماذا لا يلتفتون اليه؟ ويتأملونه ويتدبرونه. ولذلك شفنا هذا - 00:24:22

ماذا قال بعدها؟ لما طلبوا نزول الملائكة قال نحن انا نحن نزلنا الذكر وشوف لاحظ الجملة ان اصلها ان ون. ناء الفاعلين ان وناء. يعني ان واسمه انا ثم اتى بظمير الفصل فقال نحن تأكيدا نزلنا القرآن اي نزلنا القرآن على النبي - 00:24:47
وسلم. يعني الله الذي نزل ليس من عند محمد ولا من احد من البشر ثم اكد الجملة قال وان ايضا له اي القرآن وقدم الجار المجرور للحصى ان له لحافظون - 00:25:14
اي انا نتعهد بحفظه. الكتب الماضية كتوراة والانجيل والزبر اين هي ذهبت لان لم يتكفل الله بحفظها. اما القرآن بقي غضا طريا لا يمكن ان يزال او ينقص منه. ولا احد يستطيع ان - 00:25:30
يغير فيه او يحرف او يبدل الا كشف الله ستره الله تولى حفظه ولذلك القرآن الكريم محفوظ. محفوظ لا يمكن احد ان يتعرظ له او يضيع او يتلف او نحو ذلك لا باق الى الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:25:49
طيب طيب واصل. قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا في فرق الاولين وما يأتي من رسول الا كانوا به يستهزئون. اي فما من رسول جاؤوا الا كانوا منه يسخرون - 00:26:12
في هذا تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. فكما فعل بك هؤلاء المشركون فكذلك خلل بما قبلك كذلك نسلكه في قلوب المجرمين كذلك اسلكوا في قلوب المجرمين اي كما ادخلنا الكفر في قلوب الامم السابقة الاستهزاء بالرسل وتكذيبهم - 00:26:38
كذلك نفعل ذلك في قلوب مشركي قومك الذين اجرموا بالكفر بالله وتكذيب رسوله. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. اي لا يصدقون الذي انزل اليه فقد مضى وقد مضى السنة الاولين باهلاك الكفار. وهؤلاء مثلهم - 00:27:04
سيهلكون بسبب الكفر سيهلكون بسبب الكفر والتكذيب. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه ايها لو فتحنا على كفار مكة بابا من السماء فاستمروا صاعدين فيه حتى رأوا الملائكة لما - 00:27:28
تصدقوا قالوا ان من الشرك والابصارنا بل نحن قوم مسحورون قالوا سحرت ابصارنا وتخيلنا اننا رأينا الملائكة وما نحن الا مسحورون في عقول من محمد. طيب بارك طيب. شوف هذه الايات الان التي مرت معنا. ولقد ارسلنا كل ذلك تأكيد - 00:27:48
على هؤلاء المستهزئين. الله سبحانه وتعالى يقرر ويؤكد انه ارسل رسلا قبل محمد في شيعة في شيع الاولين. يعني في فرق الامم الماضية يعني في الامم وفي الاعوام الماضية ارسل الله في كل قوم رسولا - 00:28:14
اخبر الله عز وجل موقف هؤلاء الاقوام فقال وما يأتيهم الرسول؟ ما يأتي هؤلاء الاقوام والفرق والامم الماظية من رسول الا كانوا به يستهزؤون الا كانوا يسخرون به وهذا كله تسليه للرسول صلى الله عليه وسلم وتطمين لقلبه - 00:28:38
انك يا محمد ان استهزأوا بك وسخروا منك فلا لا يعني تتعجب ولا تحزن على ذلك ولا تأسى من فعلهم فان الاقوام الانبياء الانبياء الذين بعثهم الله قبلك استهزأ بهم وسفل - 00:28:58
بهم نوح عليه السلام يقول ان تسخر منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فكلها يا امة من الامم الكفار يسخرون فهذا فيه تسلية للرسول وتهدئة وطمأنة له على ان الامر يعني لا يضيق صدره منه بل - 00:29:18
يصبر ويتحمل وهذا الاستهزاء والكفر والطغيان والاستكبار يعني الله سبحانه وتعالى اودعه في قلوبهم بسبب كفرهم. يعني لا تظن ان المستهزئ يستهزأ والكافر يكفر الا الله عاقبه. عاقبه على فعلا والاتقان كذلك اي مثل ما - 00:29:38
سلكنا في مثل ما سلكنا في الامور الماظية الاستهزاء والكفر وعدم قبول الحق فكذلك قومك ايضا سلكنا ذلك الامر سلكناه يعني ادخلنا الكفر في قلوب الامم الماضية بسبب كفر وعراضهم وعنادهم واستهزائهم. وكذلك هؤلاء القوم وهم قومك اهل مكة الله سبحانه وتعالى يسلك - 00:30:06
ندخل يعني الكفر في في قلوبهم بسبب يعني جرمهم كوفري واعراضهم. وهذه قاعدة سنة الله سبحانه وتعالى. من اعرض اعرض الله عنه. ومن استهزأ استهزأ الله به ومن نسي الله الله ينساه. وهذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى. يعني اعراض واستهزائهم - 00:30:36
بسبب كفرهم وعراق بسبب كفرهم وتكذيبهم. كذبوا فعاقبهم الله فعاقبهم الله. فمثل ما قال هنا المؤلف يقول لما كذبوا الرسل وكفروا

بالله عاقبهم الله. استمروا في في ظلالهم واجرامهم وبقوا على كفرهم. لو تابوا - 00:31:06
وندموا ورجعوا لرفع الله عن عن عن ذلك عن قلوبهم. ولين قلوبهم للطاعة لكن لما يعني اه لما كانت اعراظهم شديد اقسم الله قلوبهم وجعل قلوبهم كالحجارة. وهذي مثل يعني ولذلك شف قال - 00:31:28
لا يؤمنون به. ما دام انهم على هذه الحال استهزائك وتكذيب وسخرية لا يؤمنون به. وهذه سنة الله قد خلت سنة مضت سنة الله سبحانه في الامم الماضية بانهم يبقون على كفرهم ولا يرجعون فيهلكهم الله ويزيدهم - 00:31:48
ضلالا على ضلالهم وكفرا على كفرهم قال الله سبحانه وتعالى لما قالوا يعني لو ما لو ما تأتينا بالملائكة قال الله سبحانه وتعالى لو فتحنا عليهم بابا لو فتح الله على كفار مكة بابا من السماء وجعل لهم سلما يصعدون معه ويرقون الى السماء من السماء فاستمروا صاعدين - 00:32:08
فيه حتى يشاهدوا ما في السماء من عجائب ملكوت الله وظلوا يظلوا يعرجون حد لا ورأوا الملائكة على على حقيقتها لما صدقوا لما صدقوا قالوا ان محمد سحرنا وسحرت ابصارنا وسكرت - 00:32:35
وسكرت فيها قراءتان سكرت وسكرت وان قلت سكرت بالتشديد من السكر من من السكري وهو اخذ العقل. كما يأخذ السكر اه عقل السكران. سكرت اوصاله يعني ليس لنا ما نبصر ما نبصر لانها خلاص ذهبت عقولنا - 00:32:55
وقراءة سكرت من الاغلاق. من السكر وهو الاغلاق. تقول سكر الباب. يعني اغلقه من السكر سكرت ابصارنا يعني اغلقت على ابصارنا لا نبصر. والمعنى واحد والقراءتان متقاربتان قال انما ابصارنا ثم قالوا بل نحن مسحورون يعني زيادة على انها ابصار مغلقة بل في الحقيقة الامر - 00:33:22
ان محمد سحرنا وسحر عقولنا وهذا دليل على كفرهم وعنادهم لو ان الله على يعني على الفرض والتسليم. فتح لهم باب من السماء وصعدوا ورأوا الملائكة ورأوا عالم السماء ما صدقوا ما صدقوا وادعوا هذه الدعاوى الباطلة - 00:33:50
طيب الان تأتينا ايات يعني في السماء وايات في الارض. يعني ايات كونية في السماوات وايات كونية في الارض. يلفت الله انظار هؤلاء الكفار الى بيان اياته الدالة على قدرته وعلى سعة علمه وعلى رحمته - 00:34:16
وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ودالة على وحدانيته انه الواحد القهار الذي خلق السماوات وما فيها وما اودع فيها من الايات وخلق الارض وما اودع فيها من ايات كان الايات كان هذا الامر الان - 00:34:38
يقول يا اهل مكة ويا كفار يا كفار مكة انتم لم ترضوا بالقرآن ولم تصدقوا بالرسول ولم تؤمنوا بالله وحده لا شريك له لكن انظروا في الكون فان الكون يدلكم على ان ان الله واحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - 00:34:54
الان تلفت تلفتنا الانبار ويلفتنا الله سبحانه وتعالى الى ان ننظر في ملكوت السماوات وفيما في هذه الارض نعم تفضل ان شاء الله اليكم قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين - 00:35:14
اي من ادلة قدرتنا انا جعلنا في السماء الدنيا منازل الكواكب تنزل فيها ويستدل ويستدل بذلك على الطرقات والاوقات والخصب والجد وزينا هذه السماء بالنجوم لمن ينظرون اليها ويتأملون فيعتبرون - 00:35:33
وحفظناها من كل شيطان رجيم. اي وحفظنا السماء واي حفظنا السماء من كل شيطان مرجوم مفرود من رحمته يصل اليها الا من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبين. اي الا من اختلس السمع - 00:35:56
من كلام اهل الملأ الاعلى في بعض الاوقات ادركه ولحقه كوكب مضيء يحرقه قد يلقي الشيطان الى وليه بعض ما استرقه قبل ان يغلقه الشهام الارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون - 00:36:17
والقينا فيها جبالا تثبتها وانبتنا فيها من كل انواع النباتات ومقدر معلوم مما يقبل مما يحتاج اليه العباد وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين. اي وجعلنا لكم فيها ما برئنا به تعيشون من معاذ - 00:36:40
وتجارة وغيرها وخلقنا لكم من الذرية والقدم والثواب بما تنتفعون به وليس رزقهم عليكم وانما هو على الله رب العالمين تفضلا منه وتكرما. وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزل - 00:37:06

الا بقدر معلوم اي وما من شيء من منافع العباد الا عندنا خزائنه من جميع الصنوف وما ننزه الا بمقدار محدد كما نشاء وكما نريد الخزائن بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. بحسب رحمته الواسعة وحكمته البالغة - 00:37:27

وارسلنا الرياح مواقف فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين الرياح وسخرناها تلاقح السحاب وتحمل المطر والخير والنفع فانزلنا من السماء ماء اعددناه لشرابكم وارظكم ومواشيكم وما انتم بحافظين في خزائنكم فنحن متأزمون له - 00:37:53

وانا لنحن نحي ونميت ونحن الوارثون ايوه انا لنحن نحيي من كان ميتا بخلقه من العدم ونميت ان كان ايا بعد انتظار اجله. ونحن الوارثون الارض ومن عليها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستغفرين - 00:38:21

ايها قد علمنا من هلك منكم من لدن ادم ومن هو حي ومن سيأتي الى يوم القيامة وان وان ربك ويحشرهم انه حكيم عليم. اي وان ربك هو يحشرهم بالحساب والجزاء. انه حكيم في - 00:38:49

تدبيره عليم لا يخفى عليه شيء. طيب بارك الله فيك هذه الايات مثل ما ذكرنا ايات ايات الله الكونية التي جعلها في هذا الكون وبثها وامر لا امرنا ان ننظر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. فهذه ايات الله ينبغي - 00:39:09

يعني ينبغي لكل مسلم ان وكل عاقل وكل شخص ينظر فيها تدله على عظمة الله وحدانية وقدرته ولذلك لفت الانظار الى السماء قال ولقد واكدها بهذه المؤكدات هذه موقدات ما هي اولا عندنا اليمين الحلف اليمين والله واليمين محذوف عن القسم - 00:39:34

تقديره والله لقد دل عليه اللام الموطئة في القسم اي التقدير والله وقد المؤكدة والله ولقد ولقد جعلنا في السماء بروجا. يقول خلقنا السماء وزيناها وجعلنا فيها هذه البروج. وهي منازل الكواكب. منازل النجوم. بروج وزيناها. اي النجوم - 00:40:04

بالناظرين هذه الكواكب التي في السماء زينة. زينة في السماء للناظرين من ينظر ويتأمل جمال وزينة هذه هذه الفائدة الاولى الفائدة الاولى ان وان الله اودع في هذه النجوم زينة للسماء تجمل السماء والثاني ان هذه الكواكب والنجوم تحفظ - 00:40:30

تحفظ قال وحفظنا تحفظ السماء من كل شيطان رجيم قال سبحانه وتعالى هنا ولقد جعلنا في السماء بروج وزيناها للناظرين. هذه المصلحة الاولى الفائدة انها زينة. الثانية ان الله جعل النجوم حافظة من كل شيطان رجيم. حفظ الله سماءه بهذه النجوم - 00:40:57

التي ترمي بالشهاب لكل شيطان رجيم يريد ان يسترق السمع ويريد ان يستمع. كل شيطان رجيم يعني مرجوم مطرود مطرود من رحمة الله ومطرود من السماء كي لا يصلوا اليها. الا الا من اشترط واختلس السمع - 00:41:25

واخذ بسرعة من كلام اهل الملأ الاعلى وهم الملائكة اخذ معلومة من هذه المعلومات واراد ان ينزل بها فاذا استرق واختلس اتاه الشهاب واتبعه الله بالشهامة اتبعه شهاب الشهاب وهو النار المحرقة من الكوكب. ينزل عليه تنزل عليه نار محرقة تحرقه - 00:41:45

الا احيانا يعني يلقي هذا الشيطان ما سمعه الى من تحته. لان الشياطين يكون بعضهم فوق بعض. فيكون الاول هو الذي يسمع فيلقي هذا السمع على من تحته. الا ان يدركه الشهاب فيموت. ثم الثاني ثم الثالث ثم ينزل بها. ينزل بها - 00:42:10

ويلقيها على الكهان ويأتي الكهن ويكذب معها مئة كذبة كذبة. فيقول سيحدث كذا وسيصير في الارض كذا سيولد عالم وسيموت ملك وسيفعل كذا وسيكون كذا وستأتي كذا من اخبار السماء والحوادث التي لم تأتي - 00:42:32

كيف يدعون الغيب هؤلاء الكهان؟ هذا هو المقصود وهي وهو امتحان من الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة من السماء يعني الفائدة الاولى انها زينة والثانية انها رجوم للشياطين والثالثة انهم يستدلون بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اهتداء الناس يعرفون طرقات بالنجوم ويستدلون بها على الاوقات - 00:42:52

احيانا وعلى دخول الفصول الاربعة وعلى اه احيانا اه انبات الزروع بعض الزروع يعني تزرع في النجم الفلاني النجم الفلاني وهكذا هي يستدلون بها طيب هذي ايات الله في او هذه شيء شيء من ايات الله في السماء. اما الارض قال الله سبحانه وتعالى والارض - 00:43:21

ومددناها يعني مهدها الله جعلها ممتدة مبسوطة مد الارض وجعلها يعني صالحة للزراعة صالحة للبناء صالحة للنوم عليها والسكنة

عليها. هذا معنى مددناها. قال والقينا فيها رواسي الجبال هذه الصفة لموصوف محذوف تقديره القينا فيها القينا فيها جبالا ثقيلا رواسي - 00:43:46
ثبت الارض وتكون كالاوتاد. الوتد يثبت الخيمة والجبال يثبت الارظ ان تميت وتتحرك باهلها فهذه مصلحة مصلحة وجود الجبال. وجود الجبال تثبت الارض. قال وانبتنا فيها اي في الارض من كل شيء - 00:44:16
موجود انبت الله فيها من سائل الانواع النباتات التي لا يمكن ان ان يحصيها الانسان. وهذا النبات كل هذا النوع مقدر معلوم فيما يحتاجه الناس. يعني كل شيء انبته الله نبته بمقدار معين - 00:44:37
وبوقت معين وبزمن معين عدد معين كل ذلك بحكمة الله سبحانه وتعالى. هذه هذا النظر ينبغي ان ننظر اليه في الارض وان نتفكر فيها قال ايضا في الارض قال وجعلنا لكم اي في الارض لجعلنا لكم فيها معايش ما تعيشون به تسكنون - 00:44:59
وتعيشون من الحرث والماشية الزروع والماشية وانواع المكاسب التي تكون معيشة للانسان. قال ومن لستم له برازقين اذ جعلنا لكم انتم معايش وجعلنا لغيركم ايضا عيشة وانتم لن تقوموا برزقهم - 00:45:19
يقول خلق الله لكم الذرية والاولاد والخدم. وخلق الله لكم الدواء كالابل والبقر والغنم. ونحوها تنتفعون بها ورزقهم ليس عليكم ما انتم له ما لستم برازقين. الله هو الذي يرزقها. الطيور والاسماك واحساء الحيوانات هي مسخرة لهذا الانسان - 00:45:40
وخلقها الله عيشة للانسان. ومع ذلك الانسان لا يتكفل برزقها. الله يرزقها. وما من دابة الا والله رزقها. ولذلك قال سبحانه وتعالى بعدها وما من شيء عندنا الا عندنا خزائنه. ما من شيء مصلحة - 00:46:05
العباد منافع الا الله عنده خزائنه يبثه في الارض من جميع من جميع الاصناف ما في شي يعني يحتاجه الانسان الا تجد الله سبحانه وتعالى يرسله وينزله بقدر بقدر معلوم ينزل السمع الماء المطر من السماء وينبت الارض بقدر المعلوم يبث فيها - 00:46:25
الدواء بقدر معلوم. كل هذا كله خزائن عند الله. اه كل هذه الاشياء بعلم الله سبحانه وتعالى فالخزائن بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء بحكمته سبحانه وتعالى الله يرصد الرزق - 00:46:53
يجعل الفقير فقيرا بحكمة ويجعل الغني او الغني غنيا بحكمة وهكذا. وهكذا قال سبحانه وتعالى من ايضا من من الايات الكونية الايات الكونية هذه الرياح وهذا المطر يعني الله يلفت الانظار - 00:47:13
السماء والى الارض وما فيها ثم ايضا يلفتنا الى يلفت انظارنا الى هذه الرياح التي يرصدها الله سبحانه وتعالى وتكون تلقح السحاب. تلقح كما انها تلقح النباتات. تلقح السحاب. قال سبحانه وتعالى وارسلنا الرياح لواقع - 00:47:33
الله ارسلها وسخرها تلقح السحاب. فيدر يدر بالماء ويمطر. وكذلك تلقطح الاشجار كما ذكرنا هنا فانزلنا من السماء. فانزلنا من السماء اذا لقت لقدح السحاب نزل المطر من السماء فاسمى الله العباد قال اسقيناكموه وما انتم له بخازنين. يقول انتم ما تستطيعون ان تخزنونه وتدخروه في الارض لكن - 00:47:53
ان الله برحمته جعل له خزائن في الارض خزائن في الارض كما قال سبحانه قال قال سبحانه وتعالى قال سبحانه وانا على ذهاب به لقادرون فانزلناه يعني ان سلكه الله في الارض ينابيع وسلك - 00:48:25
يعني غدران وابار ينتفع بها ينتفع بها الانسان هذا معنى يعني هذا معنى قوله وارسلنا رياحنا وما انتم له بخازنين. فالذي الله سبحانه وتعالى يبث هذه الاشياء. قال سبحانه وتعالى شف دائما - 00:48:43
القرآن الكريم وهذه قاعدة شرعية يعني قاعدة من قواعد التفسير ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر النبات واحياء الارض بالنبات يذكر الناس بماذا؟ باحيائهم بعد موتهم. كذلك النشور كذلك النشور. قال - 00:49:12
قال لما ذكر احياء الارض بالماء والنبات قال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. يحيي الله الاموات والمعدومين يحييهم ويخرجهم من بطون امهاتهم من العدم من النطفة نحيي من كان ميتا بان يوجده الله ويخلقه من العدم ويميت من كان حيا لان له اجل ينتهي عنده. والله - 00:49:32
هو الذي يرث الارض ومن عليها قال سبحانه وتعالى ولقد علمنا هذا يعني قدرة الله يثبته الله على لنا القدرة ويثبت لنا العلم. قال ولقد

علمنا المستقدمين من هلك منكم من ادم المستقدمين الذين تقدموكم - 00:50:02
ويعلم سبحانه وتعالى ان الذين يأتون الى اخر الدنيا. هذا يدل على سعة علمه سبحانه وتعالى. يعني من لدن ادم الى وقتنا هذا كم مات من شخص وكم ولد؟ الله قد احصاهم وعلمهم. من الان الى قيام الساعة كم يولد من شخص - 00:50:22
لم يموت الله يعلم سبحانه وتعالى علما دقيقا مع هذا العلم انه يعلم من من احياه من اماته الله ايضا قادر على جمعهم. وان الله سيجمعهم جميعا قال وان ربك هو يحشرهم - 00:50:41
انه حكيم سبحانه وتعالى. حكيم في تدبيره وخلقه عليم في في في في مخلوقاته لا يخفى عليه شيء منها. طيب تنتقل الايات الان الى خلق الانسان الاول ايضا خلق الانسان لما خلق ادم وما الذي جرى بعد خلق ادم؟ ان الله علمه الاسماء ثم اسجد الملائكة - 00:51:01
تشريفا له سجود تكريم وماذا كان موقف الشيطان؟ طيب تفضل اقرأ ان شاء الله اليكم قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من امع مسنون اي ولقد خلقنا ادم من طين يابس - 00:51:29
اذا نقر عليه سمع له صوت وهذا الطين اليابس من طين اسود متغير لونه وريحه خلقناه من قبل من نار السموم وخلقنا ابا الجن وهو ابليس من قبل خلق ادم - 00:51:48
من نار شديدة الحرارة لا دخان لها واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من همأ مسنون اي واذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة اني خالق انسانا من طين يابس قال الطين اليابس من طين اسود متغير اللون - 00:52:08
فاذا سويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. اي فاذا سويت واكملت صورته ولفظت به فخروا فخروا له ساجدين سجودا تحية وتكبير لا سجود عبادة. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. اي فسجد الملائكة كلهم اجمعون كما امر - 00:52:31
ربهم لم يمتنع منهم احد الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. اي لكن ابليس امتنع ان يسجد لادم مع الملائكة الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ اي قال الله لابليس ما لك الا تسجد مع الملائكة؟ قال - 00:52:58
لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من امأ مسنون اي قال ابليس مطهرا كبره وحسده لا يليق بي ان اسجد لانسان اوجدته من طين يابس كاطير اسوة كان طينا اسود متغيرا - 00:53:21
متغير قال فاخرج منها فانك رجيم قال الله تعالى له فاخرج من الجنة فانك مطرود من كل خير. وان عليك اللعنة الى يوم الدين وان عليك اللعنة والبعد من رحمتي الى يوم يبعث الناس للحساب والجزاء - 00:53:42
قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. اي قال ابليس ربي اخرني في الدنيا الى يوم الذي تبعث فيه عبادك هو يوم القيامة. قال فانك من المنظرين. قال الله له فانك ممن اخرت للهلاك هم الى اليوم - 00:54:06
يموت فيه كل الخلق بعد النفخة الاولى الى يوم الوقت المعلوم الى الى الى الى يوم وانما اجيب الى وانما اجيب الى ذلك استدراجا له وامهالا وفتنة قال ربي بما - 00:54:26
اي قال ابليس وربي بسبب ما اغويتني واضللتني لاحسنن لي ذريتي اذى معاصيك في الارض عن طريق الهدى الا عبادك منهم المخلصين. اي الا عبادك الذين هديتهم العبادة العبادة وحدك دون سائر خلقك - 00:54:50
قال هذا صراط علي مستقيم. اي قال الله هذا ضعيف مستقيم معتدل موصل الي والى ذلك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. اي ان عبادي الذين نصوني - 00:55:20
لا اجعل لك سلطانا على قلوبهم ظلهم بي عن الصراط المستقيم. لكن سلطانك على من اتبعك من الضالين الذين ارادوا بولايتك وطاعتك بدلا من طاعتي بارك الله فيك لو تكمل بس القصة كاملة - 00:55:40
وان جهنم لموعدهم اجمعين. اي وان النار شديدة لموعد ابليس واتباعه اجمعين. آآ سبعة ابواب في كل باب منهم جزء مقسوم. اي لها سبعة ابواب كل باب اسفل من الاخر - 00:56:04
اين سبعة ابواب كل باب اسفل من الاخر لكل باب من اتباع ابليس قسم ونصيب بحسب اعماله ان المتقين بارك الله فيك طيب هذه

القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى وهي خلق ادم - 00:56:24
يعني وايضا امر الملائكة بالسجود وموقف ابليس هذه مرت معنا في سورة البقرة وايضا مرت معنا في سورة الاعراف وستأتي ايضا في بقية السور كسورة صاد وغيرها وهنا يعني لفتات جميلة نمر عليها سريعا. الله اخبر هنا انه خلق الانسان وهو ادم من صلصال والصلصال هو الطين الذي - 00:56:45
يجلس فاذا يبس احدث صوتا وهذا الصلصال هو المرحلة الاخيرة لانه خلقه من تراب ثم التراب اذا وضع عليه الماء اصبح طينا ثم اذا تركت اصبح حمأ مسنونا اي اسود متغير ثم اذا يبس - 00:57:12
كالصلصال. هذه المراحل التي مر بها خلق ادم. واخبر الله انه خلق الجن وهو ابليس وذريته من النار. قال بالنار السموم اي نار شديدة لا دخان لها. طيب وامر الله سبحانه وتعالى بعد خلقه ادم ان ان الله امتحن الملائكة اه - 00:57:30
سؤاله عن بعض المعلومات فلم يجيبوا واجاب بها ادم قال انبئهم باسمائهم فانبأهم فشرف الله ادم ورفع قدره بالعلم وطلب من الملائكة ان يسجدوا له واخبرهم انه خالق بشر من صلصال من حمأ مسنون وانه اذا سواه وخلقه في - 00:57:56
صورة ونفخ فيه من روحه وبدأ يتحرك ساجدين واسجدوا له فسجد الملائكة كلهم ولم ولم يبقى احد من الملائكة الا سجد طاعة لله واستجابة له الا ابليس وابليس ليس من الملائكة. وانما كان معهم في العبادة والا هو من نار. والملائكة مخلوقون من من - 00:58:19
نور الا ابليس ابى وامتنع ان يسجد قال له الله ما لك لماذا لا تسجد؟ ما الذي منعك ان تسجد قال لم اكن لأجد بشرا خلقته من صلصاء من حمل مسنون وفي اية اخرى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فامتنع - 00:58:44
وتكبر واستكبر وحسده. قال الله عز وجل له قال فاخرج منها اي من الجنة. وقال في سورة اخرى فاهبط منها فانك رجيم اي مرجوم ملعون مطرود. وان عليك اللعنة لعنة الله عليه اي طرد الله من رحمته الى يوم الدين اي الى يوم القيامة - 00:59:04
فلما رأى هذا الامر سأل الله ان ينظره فقال انظرني حتى امتحنه وافتنهم وافتن واظلهم انظرني الى يوم يبعثون حتى اكون محنة لهم فالله سبحانه وتعالى اخبر قال انا انظرك لكن ليس لليومنا ليوم البعث وانما انظرك الى يوم هلاك الناس هلاك الخلق - 00:59:26
قال فانك من الممرضين الى يوم الوقت المعلوم وهو النفخة الاولى. وهي نفخة الموت والصعق فمات يموت ابليس ويموت الخلق كلهم ولم يبقى الا الله. لمن الملك لله الواحد القهار - 00:59:50
اليوم الوقت المعلوم فلما اخبر الله انه سيعطيه وينظره الى هذا الوقت قال ربي بما اغويتني اي بسببي اه يعني ما اغويت واظلمتني وهو يدعي ان الله اغواه. والله لم يغيه الا لما غوى وامتنع. وتكبر - 01:00:06
قال لازينن لهم في الارض اي يزين لهم المعاصي واظلهم واغويهم اجمعين الا من استثناهم قال الا عبادك نصيب الذين اخلصهم الله وحفظهم واصبحوا عبادا الذاكرين لله هؤلاء لا يمكن ان يتسلط عليهم ولذلك قال هذا صراط - 01:00:26
علي مستقيم معتدل لا يمكن ان تصل اليه وعبادي محفوظين ان عبادي ليس لك العليم سلطان. الا من اتبعتم للغاويين ولاية الله الى ولاية الشيطان واخبر سبحانه وتعالى ايضا ان من اظله الشيطان واغواه واصبح من الغاوين ان موعده النار يوم القيامة - 01:00:46
موعده نار موعده نار جهنم وهذه النار كما اخبر الله لها سبعة ابواب. لكل باب منهم جزء مقسوم. يعني هذه الابواب السبعة كل باب اسفل من الاخر دركات وكل على حسب اعماله فكل يدخله على حسن - 01:01:10
كما ان المؤمنين لهم ابواب باب الريان وباب الوالدين وباب كذا وباب كذا وكذلك اهل النار لكل باب منهم جزء ونصيب على قدر اعمالهم. طيب تأتي بعد ذلك الايات التي يعني يذكر الله فيها يعني - 01:01:30
اهل الجنة ثم يذكر بعدها بعد ذلك يخبرنا الله بقصص الانبياء السابقين كقصة ابراهيم ولوط وكذلك اصحاب الحجر واهل مدين كل هذه يسوقها الله في في بقية السورة. طيب نقف عند هذا القدر - 01:01:50
ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:11